[88] الضالين * فنزل من حميم * وتصلية جحيم " (1) فهؤلاء مشركون، وأنزل في الحاقة " وأما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه * ولم أدر ما حسابيه * يا ليتها كانت القاضية * ما أغنى عني ماليه " إلى قوله: " إنه كان لا يؤمن باﷲ العظيم " (2) فهذا مشرك. وأنزل في طسم " وبرزت الجحيم للغاوين * وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون من دون اﷲ هل ينصرونكم أو ينتصرون * فكبكبوا فيها هم والغاوون * وجنود إبليس أجمعون " (3) جنود إبليس ذريته من الشياطين وقوله: " وما أضلنا إلا المجرمون " (4) يعني المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شركهم، وهم قوم محمد صلى اﷲ عليه وآله ليس فيهم من اليهود والنصارى أحد، وتصديق ذلك قول اﷲ عزوجل: " كذبت قبلهم قوم نوح " (5) " كذب أصحاب الايكة " (6) " كذبت قوم لوط " (7) ليس هم اليهود الذين قالوا عزير ابن اﷲ ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن اﷲ سيدخل اﷲ اليهود والنصارى النار، ويدخل كل قوم بأعمالهم. وقولهم: " وما أضلنا إلا المجرمون " إذ دعونا إلى سبيلهم، ذلك قول اﷲ عزوجل فيهم حين جمعهم إلى النار " وقالت اوليهم لاخريهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار " وقوله: " كلما دخلت امة لعنت اختها حتى إذا اداركوا فيها جميعا " (8) برئ بعضهم من بعض، ولعن بعضهم بعضا. يريد بعضهم أن يحجج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم، وليس بأوان بلوى ولا اختبار، ولا قبول معذرة ولا حين نجاة، والايات وأشباههن مما نزل به بمكة، ولا يدخل اﷲ النار إلا مشركا.

_____ (1) الواقعة: 92 - 94. (2) الحاقة: 25 - 33. (3) الشعراء: 91 - 95 (4) الشعراء: 99. (5) ص: 12. (6) الشعراء: 176. (7) الشعراء: 160. (8) الاعراف: 38، مع تقديم وتأخير. _____